وان يكن في كثرة وفي غلظ فانه عن انتهاء قد لفظ

لان الكثير الغليظ يدل على انتهاء المرض ونضج مادته وقوله عن انتهاء قد لفظ لانه اذا قطع من خلفه شيا غليظا مستوى القوام فقد كمل انتهاء مادة المرض وكمال النضج

ورقة النفث من الادلة ان كان دقيقا خلط تلك العلة
وانما سرعة الجفاف والنفث ان يغلظ فبالخلاف

لان الرقيق في العرف يجف قبل الغليظ بزمان ولان المادة اذا جفت بطل فعلها فتدفعها قوة العضو فيزول المرض والنفث الغليظ بطي البرء وبطي الجفاف

والاسود اللون من البصاق دل على شدة الاحتراق

والاسود سوا نفثا او بصاقا لان البصاق مبداء النفث لان النفث اذا لم يكن فيه غلظ فهو بصاق فالاسود منهما يدل على ان رطوبات البدن قد احترقت وفنيت وآلى الاحتراق الى الاعضاء ويدل على سوداوية محترقة قد غلبت على البدن وقهرت قوته او يدل على برد شديد قد جمد قوى البدن واطفى حرارته وهو ردي جدا ويلحق بالاسود الاخضر والفستقي

والاخضر اللون من الانفاث دل من الصفرا على الكراث

تقدم في الاخلاط ان الصفرا الكراثية لونها لون عصارة الكراث

وكل ما صفرته مضيئة دل من الصفرا على المحية

يقول اذا كان نفث صفرته يخالطها بياض فانه يدل ان النفث حادثة من صفرا يخالطها بلغم وتقدم الكلام على المحية في الاخلاط فان كانت صفرته شديدة فيدل على غلبة صفرا خالطته

وابيض النفث دليل البلغم واحمر النفث دليل للدم

لان جميع انواع البلغم لونها ابيض فنفثه ابيض وهو ردي لاسيما ان كان لزجا والاحمر يدل على غلبة الدم

وكل من

وكل من

وكل من في نفثه نتونة فانها تخبر عن عفونة
وكل نفث لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره بالعفن

المنتن بقدر ما فيه من النتونة دل على عفونة مادة غليظة في اعضا النفس وهو ردي جدا

وان رايت مستديرا شكله وكانت الحمى بهذي العلة
فاقض بهذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرسام

يقول اذا كان النفث ابيض وهو مستدير والحمى قوية سيما اذا كان اخلاط في الذهن او هذيان انذر ذلك بوقوع برسام ويوكد ذلك بياض البول قال الشارح وهذا شي لم احفظه عن القدما وهو عجيب فان بقراط قال ما هذا نصه البصاق المستدير فيمن ليس به حمى دليل على الذبول ثم قال متى نفث نفثا مستديرا مع حمى كان ذلك مع ادنى دلالة على اختلاط الذهن انذر ذلك بوقوع سرسام وصرح به صاحب الملكي وغيره والسرسام بالسين المعجمة والثانية لفظة فارسية ورم في الدماغ وفي حجبه وقيل انه يدل على البرسام ورم في الجنب

وان يكن لم يسخن العليل فانه قد حضر الذبول

قد علمت الذي معه حمى فاذا لم يكن معه حمى فقد وصل الى اخر الدق الذبول ويسمى ذبولا لان الاعضا قد ذبلت وجفت كما تجف الاعضا المقطوعة من اصولها

والنفث ان دل على الكمال من نضجه جاء بلا سعال
ابيض فيه غلظ منهلا بلا نتونة يجي اولا

النفث الدال على كمال النضج ما جمع ستة امور الاول ان يخرج بلا سعال الثاني ان يكون لونه ابيض الثالث ان لا يكون غليظا الرابع ان يخرج متصلا الخامس ان لا تكون له رايحة السادس ان يخرج بسهولة فان وجد في النفث هذه الاوصاف والم العلة فردي جدا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)